حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الزوجية

<"xml encoding="UTF-8?>

قال الإمام علي (عليه السلام) في حق الزهراء (عليها السلام) : (فَوَالله ما أغضبتُهَا ولا أكرهتُهَا على أمر حتى قَبضَهَا اللهُ عَزَّ وجلَّ ، ولا أغضبَتْنِي ، ولا عَصَتْ لِي أمراً ، وَلقد كنتُ أنظرُ إِليها فتنكشفُ عَنِّي الهُموم والأحزان) .

وجاء في تفسير العياشي بسنده عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال : (إن فاطمة (عليها السلام) ضَمِنَتْ لعليٍ (عليه السلام) عمل البيت والعجين والخبز وقَمِّ البيت – كَنسِه – ، وضمن لها عليٌ (عليه السلام) ما كان خلف الباب ، أي : نقل الحطب ، وأن يجيء بالطعام .

وقال (عليه السلام) لها يوماً : (يا فاطمة هل عندك شيء ؟) .

فقالت (عليها السلام) : (والذي عَظَّم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نُقرِيكَ به) .

فقال (عليه السلام) : (أفلا أخبرتني ؟) .

فقالت : (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهاني أن أسألك شيئاً ، فقال (صلى الله عليه وآله) : لا تسألينَ ابن عَمِّك شيئاً ، إن جاءك بشيء وإلا فلا تسأليه) .

ففاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت هي التي تقوم بأعمال المنزل كله ، ودأبت عليه مدة طويلة حتى قالت بعض الروايات أنها : استَقَت بالقِربَة حتى أَثَّر في صدرها ، وطَحنَتْ بالرَّحى حتى مجلت يداها ، وَقَمَّتِ – كنست – البيت حتى اغبرَّت ثيابها .

ويوم جاءتها فضة خادمة لم تُلقِ (عليها السلام) إليها كل الأعمال ، وتخلد هي إلى الراحة ، بل نَاصَفَتْهَا العمل ، فيوم على الزهراء (عليها السلام) ، ويوم على فضة (رضوان الله عليها) .

فهذه هي فاطمة الزهراء (عليها السلام) بضعة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ، وزوجة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأم الحسنين (عليهما السلام) ، وهذه هي عظمتها وجلالتها ، وهذه هي رحمتها واحترامها (عليها السلام) لإنسانية الإنسان .